Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (34): 30 Sep 2021
P: 27 - 49

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (34): 30 سبتمبر 2021 م
ص: 27 - 49

# Satisfaction of Arab school teachers in Israel for distance learning and the difficulties they face during the pandemic Corona

**Naji Awni Saleh**
Ministry of Education || Israel

**Abstract:** The current study aimed to examine the extent of teachers 'satisfaction in Arab schools in Israel with distance learning during the period of the spread of Corona disease, and the difficulties they face using the quantitative survey descriptive approach. The tool was represented in a questionnaire distributed to a sample of (30) teachers from Arab schools in Israel from the age group (22-45) years, and the research results found that teachers 'satisfaction with the use of distance learning programs obtained an overall average of (4.05 out of 5), meaning that the degree of satisfaction is (high). The difficulties and challenges facing teachers during distance learning obtained an overall average of (4.16 out of 5), meaning that there are big difficulties are, and finally, the results revealed that there are no statistically significant differences in the degree of teachers' satisfaction about distance learning during the period of the spread of Corona disease due to variables (gender, educational qualification), Curriculum, grade, and years of experience), and the existence of statistically significant differences in the degree of teachers' satisfaction attributed to variable of (receiving training related to distance education systems) in favor of teachers who had training on using distance education systems, and the difficulties related to distance education were less than those who did not receive training. Based on these results, the researcher presented a set of recommendations and proposals to train teachers, alleviate difficulties, and enhance their approaches to distance education.

**Keywords**: Teachers' Satisfaction, Arab Schools in Israel, Distance Learning, Coronavirus.

# مدى رضا معلمي المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد والصعوبات التي تواجههم أثناء انتشار جائحة كورونا

**ناجي عوني صالح**
وزارة التربية والتعليم || إسرائيل

**المستخلص:** هَدِفَ البحث الحالي إلى فحص مدى رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا، والصعوبات التي يواجهونها باستخدام المنهج الوصفي المسحي الكمي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (30) معلماً ومعلمة من المدارس العربية في إسرائيل من الفئة العمرية (22-45) سنة، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن الرضا عن استخدام برامج التعلم عن بعد لدى المعلمين حصل على متوسط كلي (4.05 من5) أي درجة الرضا (عالية)، كما حصلت الصعوبات والتحديات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد على متوسط كلي (4.16من5) أي صعوبات (كبيرة)، وأخيراً كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والمقرر الدراسي، والصف، وسنوات الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رضا المعلمين تعزى لمتغير (تلقي تدريب ذي علاقة بأنظمة التعليم عن بعد) لصالح المعلمين الذي كان لديهم تدريب على استخدام أنظمة التعليم عن بعد حيث كانت اتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد أكبر، وكانت الصعوبات التي تتعلق بالتعليم عن بعد لديهم

أقل من الذين لم يتلقوا تدريباً. واستنادا للنتائج قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات لتدريب المعلمين وتخفيف حدة الصعوبات وتعزيز توجهاتهم للتعليم عن بعد.

**الكلمات المفتاحية**: رضا المعلمين، المدارس العربية في إسرائيل، التعلم عن بعد، فيروس كورونا.

## المقدمة

أثرت ثورة الاتصالات وتقنية الحاسوب في جميع نواحي الحياة المختلفة، وفرضت تحديات جديدة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأيضاً المجالات التعليمية والتربوية، ومن أهم المجالات التي تأثرت بتطور تقنية الاتصالات والحاسوب بشكل فعال هو مجال التربية والتعليم؛ حيث يبحث المعلمون والتربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تهدف إلى جذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات وتحفيزهم وتنمية مهاراتهم، ومن أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية غنية هي التقنيات الحديثة والتي تتمثل في الحاسوب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة، حيث إن استخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم وامتداده إلى مدى أبعد من نطاق المدارس، وهذا من أهم الأساليب التي تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها (زيود، 2020).

ويعد التعليم عن بعد من أبرز ثمار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده مجال التعليم في القرن الحادي والعشرين، فهو يعمل على إضفاء نوعاً من الحيوية والفاعلية على الموقف التعليمي بشكل يجعل المتعلم في حالة جيدة من الانتباه والتركيز، كما أنه يحقق فعالية التعلم من خلال تنظيم المواقف التعليمية، ويشجع على استخدام أساليب التعلم الذاتي ويمكن للمتعلم أن يتقن التعلم حسب قدراته وسرعته الخاصة محققاً بذلك تطوراً وكفاءة عالية، ويُشار إلى التعليم عن بعد على أنه استخدام للتكنولوجيا الحديثة التي تعتمد على الأساليب والمهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية للتفاعل ما بين الطلاب والمعلمين إلكترونياً بشكل سهل وسريع ودون قيود (أبو الخير، 2019).

وقد سعت مؤسسات التعليم والتدريب في مختلف دول العالم لتوظيف أدوات التعلم عن بعد، بعد أن أكدت العديد من الدراسات والتجارب السابقة فعاليته في تطوير وتحسين العملية التعليمية، حيث تسعى العديد من الدول العربية إلى إنجاح تجربة التعلم عن بعد في مؤسساتها التعليمية، بالرغم مما تواجهه من تحديات ومعيقات كحاجتها إلى مواكبة التطورات والتواصل بينها وبين الدول المتقدمة، إضافة إلى قصور إمكاناتها المادية والبشرية. وفي المدارس العربية في إسرائيل يعد توظيف التعليم عن بعد في وزارة التربية والتعليم من أولويات خططها الاستراتيجية، وقد سعت سابقاً إلى إنجاح تطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في مدارسها، كونه أحد السياسات المتبعة في خطتها الاستراتيجية مع التركيز على حوسبة المناهج التعليمية بما ينسجم وخططها (حناوي ونجم، 2019).

وفي أواخر العام 2019شهد العالم حدثاً خطيراً هدد حياة البشرية أجمع ألا وهو ظهور فيروس كورونا في الصين في مدينة ووهان، وقد امتد تأثيره ليشمل قطاع التعليم ويدخله في أزمة كبيرة، حيث تسببت جائحة كورونا بانقطاع العديد من المعلمين والطلاب عن التعليم في مختلف أنحاء العالم، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس لا يتلقون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، وقد أدت هذه الجائحة إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم، وقد أدى هذا بدوره إلى لجوء العديد من المؤسسات التعليمية في دول عربية وعالمية ومنها المناطق العربية في إسرائيل إلى خيار التعليم عن بعد، وذلك لضرورة استمرار العملية التعليمية، وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن اشتداد الأزمة وتطورها (زيود، 2020).

وتشير الإحصائيات الواردة عن منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) بأن عدد الطلاب الذين انقطعوا عن المدارس بسبب كورونا قُدِرَ بحوالي مليار و344 مليون، و914 ألف طالب وطالبة في 138 دولة حول العالم أي بما نسبته 82.2% من الطلاب، منهم نحو 83 مليون طالب مدرسي في الدول العربية، وقد قالت المديرة العامة لليونسكو (أودرى أزولاى) في هذا السياق إنه: "لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم" (صالح، 2020).

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعليم الإلكتروني في فترة انتشار كورونا وفي التعرف على الصعوبات التي واجهتهم، حيث بينت الدراسات السابقة وجود مشكلة واجهت المعلمين واختلفت الدراسات حول طبيعة الصعوبات وسبل مواجهتها مما استوجب إجراء الدراسة والبحث عن حلول لها، خصوصا في منطقة الدراسة حيث لم يعثر الباحث على أي من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وقد يعود الأمر إلى حداثة موضوع الكورونا.

**أسئلة الدراسة:**

1- ما مدى رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا؟
2- ما أهم الصعوبات والتحديات التي يواجهها المعلمون نتيجة فرض التعلم عن بعد؟

**فرضية البحث:**

لا توجد فروق عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مدى رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المبحث الذي يدرسه المعلم، والصفوف التي يدرسها، وتلقي تدريب خاص بالتعلم عن بعد).

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن اتجاهات المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل نحو التعليم عن بعد.
- التعرف على درجة الصعوبات والتحديات التي يواجهها المعلمون نتيجة فرض التعلم عن بعد واهم هذه الصعوبات.

**أهمية الدراسة:**

1- تكمن أهمية الدراسة في انها تقدم مادة نظرية حول هذا الموضوع الهام مما سيوفر مرجعا للباحثين ووالقراء والمهتمين بموضوع التعليم عن بعد وكذلك للمعلمين أنفسهم.
2- كما تكمن اهميتها في أنها تقدم دليلا عمليا لأصحاب القرار من المدراء والعاملين في جهاز التربية والتعليم حول مدى رضا المعلمين وعن التعليم عن بعد وأهم الصعوبات التي تواجههم في فترة انتشار مرض كورونا مما سيشجع هذه الأطراف على بذل الجهد في إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة هذه الصعوبات مما سيعود بنتائج إيجابية على جهاز التعليم وعلى المجتمع بشكل عام.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الرضا:** يُعرف (الريح، 2018، ص 5) الرضا بأنه: الحالة النفسية أو الانفعالية التي يصل إليها المعلم عند درجة إشباع معينة تحدث له جراء تعرضه لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والمهنية والمادية، وحصوله على مقابل معنوي ومادي جراء ما يقوم به من مجهود.
  - ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الموقف الإيجابي للفرد (المعلم) الذي ينتج عن الشعور بالرضا والقبول العام حول مهنته وسياستها وقوانينها وبيئتها الداخلية.
- **المدارس العربية في إسرائيل:** يُعرفها الباحث بأنها مؤسسات تعليمية يتعلم بها الطلاب مختلف العلوم، وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويشكل الطلاب العرب في المدارس في إسرائيل ما نسبته 25% تقريباً.
- **التعلم عن بعد:** يُعرف (حناوي ونجم، 2019، ص108) التعلم عن بعد بأنه: العملية التعليمية التعلمية التي تبنى على أساس توظيف التكنولوجيا الحديثة من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب التعلم بحسب ظروفه وحاجاته وقدراته.
- كما يُعرفه (جنبي، 2019، ص2) بأنه طريقة للتعلم من خلال استخدام الآليات الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة (صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وبوابات الإنترنت)، والهدف من استخدام التقنية بجميع أنواعها هو إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة ومنفعة.
  - ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه النوع من التعليم الذي يتم عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة ويكون للمتعلم القدرة على التعلم من خلال البرنامج المقدم له، ويكون دور المعلم بمثابة الموجه والمرشد، ويتم التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية من خلال المحادثات والحوار.
- **الصعوبات:** يُعرف (ساكر، 2017، ص9) الصعوبات بأنها: مشاكل أو عقبات تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف، ففيها يعجز الفرد (المعلم) عن الحصول على النتائج المتوقعة، وبالتالي تشكل خللاً في العملية التعليمية.
  - وإجرائياً تقاس الصعوبة بالنسب المئوية التي تحصل عليها فقرات الاستبانة، والفقرة التي تحصل على 50% فما فوق تعد صعوبة من تلك الصعوبات.
- **فيروس كورونا:** تُعرف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه :فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري.

**التعليم عن بعد:**

يؤثر التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير على العملية التعليمية خاصة في مجال الاتصال والتواصل فلم يعد التعليم التقليدي قادراً على تحقيق أهدافها خاصة في هذا العصر التقني الحديث، فبدأت المجتمعات في البحث عن أساليب جديده للتعليم تعتمد على المتعلم نفسه، وقد أدى ذلك إلى ظهور التعليم عن بعد مما أتاح للأفراد التعليم في

أي مكان وزمان دون قيود، وكذلك لا يقتصر على فئة معينة من الناس، لذلك فإن للاستثمار الجيد أثر كبير في تطوير عملية التعلم عن بعد (زيود، 2020).

ويُعرف (حناوي ونجم، 2019) التعلم عن بعد بأنه: العملية التعليمية التعلمية التي تبنى على أساس توظيف التكنولوجيا الحديثة من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب التعلم بحسب ظروفه وحاجاته وقدراته، كما يعرفه بأنه تعليم يتم عن طريق استخدام الإنترنت وأجهزة الحاسوب لنقل المهارات والمعرفة إلى الطلاب، ويمكن توظيفه عن بعد، كما أنه يحقق المرونة في الزمان والمكان.

ويعرفه (عبد الحي، 2010) بأنه نظام تعليمي غير تقليدي يمكن المتعلم من الاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى صفوف الدراسة، ويمكن المعلمين من إيصال المعلومات ومناقشتها مع المتعلمين دون قيود، كما أنه يسمح للمتعلم أن يختار البرنامج التعليمي الذي يناسبه دون الحاجة إلى الانقطاع عن العلاقات الاجتماعية أو العمل. أما (جنبي، 2019) فقد عرفه بأنه طريقة للتعلم من خلال استخدام الآليات الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة (صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وبوابات الإنترنت)، والهدف من استخدام التقنية بجميع أنواعها هو إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة ومنفعة.

إن تطلع المؤسسات التعليمة حول استبدال التعليم التقليدي بالتعليم عن بعد، ناتج عن الأهمية الكبيرة التي يوفرها هذا النوع من التعليم، حيث تنبع أهميته في العملية التعليمية كما يرى (زيود، 2020) فيما يلي:

1- يتوفر لجميع الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية، حيث يستطيع الأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة من الدروس والدورات المطروحة على الإنترنت وكسب مهارات مفيدة دون الذهاب للمدارس.
2- يعمل التعلم عن بعد على تقليل التكاليف، حيث إنه لا يحتاج لوجود منشأة لعمل حلقات ودورات دراسية، بالإضافة إلى عدم الحاجة للذهاب لمنشأة تعليمية وهذا من شأنه يقلل من تكاليف التنقل.
3- يتصف التعلم عن بعد بالمرونة حيث لا يوجد ارتباط بالوقت، فيستطيع الأشخاص التعلم في أي وقت يرونه مناسباً، كما يعمل على زيادة التعلم وتقليل ضياع الوقت بأشياء غير مجدية.
4- يوفر تعليماً محايداً ومنظماً، حيث يوفر للطالب المحتوى التعليمي ذاته ويوفر الدقة في تقييم وتتبع إنجازات وسجل نشاطات كل طالب.
5- يعد التعلم عن بعد صديقاً للبيئة كونه لا يحتاج إلى أوراق ومواد قد تضر بالبيئة.

وتتلخص أهم مزايا التعليم عن بعد كما يشير (الملا، 2016) في اعتماده على التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، ما يتيح الفرصة للمتعلمين من جميع أنحاء العالم للوصول إلى المواد التعليمية دون الحاجة إلى السفر ومغادرة بلادهم، كما أنه يوفر للمتعلمين درجه عالية من المرونة، خاصة في حالة الرجوع لتلك المواد عدة مرات والاستفادة منها والتفاعل معها في الوقت والمكان والسرعة المناسبة لهم، إضافة إلى أنه يسمح بتحديث المحتوى التعليمي ووسائل التقييم بسهولة ويسر، ويمكن المعلمين من الاستعانة بالخبراء من كافة أنحاء العالم للمشاركة في التعليم وإثراء المحتوى التعليمي.

ويذكر (Alqahtani, 2010, p.31) أن التعلم عن بعد يركز على احتياجات المتعلم الفردية كعامل مهم في العملية التعليمية وليس على احتياجات المعلمين أو المؤسسة التعليمية، ويعزز كفاءة المعرفة والمؤهلات من خلال الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات، كما أن التعلم عن بعد يعتبر فعالاً من حيث التكلفة حيث لا يحتاج الطلاب إلى السفر، وأنه يوفر فرص التعلم لعدد أقصى من الطلاب دون الحاجة إلى المزيد من المباني والمنشآت، ويوفر فرصاً للتفاعل بين المتعلمين من خلال منتديات المناقشة ومن خلال إزالة الحواجز التي قد تعوق المشاركة مثل الخوف من التحدث إلى الآخرين، إضافة إلى أنه يراعي الاختلافات بين المتعلمين الأفراد.

وقد ذكر (عبد الباري، 2017) أن التعلم عن بعد كغيره من طرق التعلم الأخرى لديه سلبيات ومعوقات تواجه تنفيذه ومن هذه العوائق :

1- ارتباط التعلم عن بعد بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج.
2- الأمية التقنية في المجتمع وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص لممارسة هذه التجربة.
3- التكلفة في الصيانة والإنتاج ومدى قدرة أُسر الطلاب على تحمل التكاليف والمتطلبات اللازمة من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة.
4- ظهور الشركات التجارية التي يكون هدفها الربح فهي شركات غير مؤهلة علمياً وثقافياً لمثل هذه المهمة.
5- غياب وإضعاف دور المعلم كمؤثر تعليمي وتربوي مهم وأيضاً غياب دور المدرسة كنظام اجتماعي.
6- قد يكون التعلم عن بعد أقل فعالية من التعلم التقليدي من حيث التوضيح والشرح حيث تصبح عملية التعلم المباشر أسهل من خلال اللقاء وجهاً لوجه.

فيما صنف (حناوي ونجم، 2019) معيقات استخدام التعلم عن بعد بأربع فئات هي :

1. أولاً: المعيقات المتعلقة بالمعلم، وتتمثل في الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين نحو استخدام التعلم عن بعد خاصة القدماء منهم، وضعف تأهيل المعلمين وتحفيزهم لاستخدام التعلم الإلكتروني.
2. ثانياً: المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وتشمل رفض ما هو جديد بالنسبة لكل من المعلم والطالب والمدير وأولياء الأمور، إضافة إلى عدم توافر الأماكن والأجهزة المناسبة التي يمكن تنفيذ التعلم الإلكتروني من خلالها.
3. ثالثاً: المعيقات المتعلقة بالجوانب الفنية، وتتمثل في ضعف شبكات الإنترنت في المدارس، وضعف الدعم الفني، وقلة الأفراد المتخصصين وذوي الخبرة في مجال توظيف التعلم الإلكتروني.
4. رابعاً: المعيقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وتشمل كبر حجم العبء التدريسي للمعلم، وعدم وجود وسائل وأدلة توضح كيفية توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم.

**واقع المدارس العربية في إسرائيل:**

ما زال التعليم العربي في إسرائيل يعاني من مشاكل كبرى، ومن تمييز في الدعم والميزانيات، وسوء المناهج، وتصدع البنى التحتية وتجهيزاتها، وغياب التطوير في استخدام التقنيات ووسائل التعليم في الوسط العربي، وبالتالي وجود فارق كبير بين المدارس العربية والمدارس اليهودية. (بدوان، 2016).

ويُشكّل المواطنون العرب الفلسطينيون في الداخل المحتل عام 1948 نحو (22%) من سكان إسرائيل. ويتعلم أغلبية الطلاب العرب واليهود في مدارس منفصلة، من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. فجهاز التعليم في "إسرائيل" هو جهاز مركزي تديره وزارة المعارف، التي من ضمن مسؤولياتها تطوير المناهج التعليمية، والإشراف على المعلمين وبناء المنشآت التعليمية. وقد أشارت عدة دراسات منشورة لوجود فوارق من حيث الطاقم التعليمي، والتقصير الحكومي المقصود في تأهيل المدرسين العرب، وارتفاع نسب التسرب، خاصة في منطقة النقب، وتدني نسب النجاح في البكالوريا (البجروت)، وبالتالي تدني نسب الطلبة العرب المؤهلين للدراسات الجامعية. ووجود مشكلة كبيرة في البيئة التعليمية العربية من حيث البنية التحتية والتجهيزات والميزانيات، وتمايز البيئة المهيأة والمرصودة في الميزانيات لصالح البيئة التعليمية اليهودية (بدوان، 2016).

ويعد التعليم المهني وخصوصاً التكنولوجي من المجالات البارزة التي تظهر فيها الفجوات الكبيرة بين جهازي التعليم اليهودي والعربي، حيث أن (36%) من الطلاب اليهود في هذا المجال يتخصصون بمهن تكنولوجية تعتبر ذات

مكانة عالية ويكثر الطلب عليها في سوق العمل، في مقابل (19%) من الطلاب العرب الذين يدرسون عادة المهن التقليدية (نجارة، حدادة وغيرها) بمستوى متدنٍ جدًّا (عودة، 2005).

ومما سبق يؤكد الباحث أن التعليم العربي في إسرائيل أصبح تنافسياً وانتقائياً وطبقياً أكثر، وتمثل ذلك في زيادة طرد الطلاب العرب ذوي التحصيل المتدني من المدارس الحكومية أو الخاصة واستيعابهم في مدارس مهنية وتكنولوجية، حيث تعاني هذه المدارس من شح في الموارد، بالإضافة إلى جودة أقل من حيث المرافق والغرف الصفية، حيث أن العديد من الغرف الدراسية في المدارس العربية غير ملائمة للتعليم فلا يوجد فيها مكتبات وتنقصها أدوات رياضية وقاعات للمحاضرات...إلخ.

**مرض كورونا:**

يُعرف موقع منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه :فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا مرض (كوفيد 19) وهو مرض مُعدٍ يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر/ 2019م (زيود، 2020).

ويرى (عطية، 2020) أن جائحة كورونا سببت الكثير من الإيجابيات في العالم، ومن هذه الإيجابيات منح الأفراد الكثير من الوقت الذي استثمره البعض بدراسة ما فاتهم وإنجاز بعض الأعمال المنزلية أو الشخصية أو في التسجيل في الدورات المجانية والاستفادة من المواقع التي أتاحت تصفح مواداً مجانية خلال فترة الأزمة، كما استغل البعض الوقت بممارسة هواياتهم وتنميتها. لكن أساء البعض استعمال هذا الوقت بقضائه في مواقع التواصل الاجتماعي أو زيادة عدد ساعات النوم أو الجلوس دون عمل أو أي نشاط منزلي لساعات طويلة.

ومن ناحية أخرى أظهرت الأزمة أهمية وضرورة التعلم عن بعد، ففي الأوقات والظروف الطارئة كالتي نمر بها حالياً، أصبح من المهم تفعيل التعليم عن بعد ليبقى الطلبة على اطلاع وتواصل مع المعلمين وعدم فقدان المعلومة والميل إلى الكسل بسبب عدم الذهاب إلى المدرسة، فقد يعمل التعلم عن بعد على خفض التكاليف إلا أنه أوجد مشكلات كعدم قدرة جميع الطلبة على الوصول إلى المنصات والمواقع التعليمية المعتمدة أو عدم اهتمام البعض لأهمية هذا النوع من التعليم، كما برزت ظاهرة ارتفاع المشاكل الأسرية نتيجة تواجد جميع أفراد العائلة في المنزل لمدة طويلة، وأن بعضهم وجد أن متابعة أبنائهم يشكل عبئاً عليهم، بينما وجد معظمهم فرصة للبقاء وقتاً أطول مع العائلة بدلاً من الانشغال بالعمل لوقت طويل، والمساهمة في تعليم الأبناء والمشاركة في الفعاليات والأنشطة العائلية المختلفة (عطية، 2020).

وتتنوع السلبيات التي أحدثتها جائحة كورونا في مختلف المجالات التعليمية، ومن هذه السلبيات يذكر (الدهشان، 2020) ما يلي:

1. توقف التعليم والتعلم: حيث إن إغلاق المدارس سيؤدي إلى حرمان المتعلمين من الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات خاصة في المراحل الأولى من العمر.
2. العزلة الاجتماعية: تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة والتفاعل الإنساني إلى جانب التعليم، وإكساب الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية والحياتية، فعندما تغلق المدارس يفقد الكثير من الطلاب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلم والتطور.

3. التكلفة الاقتصادية الكبيرة على الأهل: لن يتمكن الأهل العاملون من تأدية عملهم بسبب وجود الأطفال في المنازل في ظل إغلاق المدارس، مما يتسبب في تراجع الدخل في حالات كثيرة، ويؤثر سلباً في انتظامهم في أعمالهم.
4. صعوبة توفير تعليم بديل في المنزل: عندما تُغلق المدارس غالباً ما يُطلب من الأهل تيسير تعليم الأطفال في المنزل، وغالباً ما يواجه الوالدان صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي الموارد والتعليم.
5. ازدياد الضغط على المدارس التي لا تزال مفتوحة: إن إغلاق المدارس في بعض المناطق يشكل ضغطاً على المدارس بسبب توجيه الأهل والمديرين إلى المدارس التي لا تزال مفتوحة.

وقد ورد في (مذكرة الاتحاد الإفريقي، 2020) أنه نتج عن الاستجابة لكبح ومكافحة مرض كورونا اضطرابات في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وتأثر النظام التعليمي بشكل كبير بإغلاق المؤسسات التعليمية والمدارس والكليات والجامعات من قبل الحكومات، وبعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن مرض كورونا كجائحة عالمية في 11 مارس2020، قامت العديد من الدول والمنظمات والمراكز باتخاذ إجراءات للوقاية من انتشار مرض كورونا، وكان من المهم القيام بإغلاق المدارس للتخفيف من انتشار مرض كورونا، إلا أن الإغلاق المطول يؤثر سلباً على جميع الطلاب خاصة الطلاب الأكثر ضعفاً وحرماناً، وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات قوية لتقليل آثار الإغلاق من خلال القيام بتنفيذ برامج بديلة للتعلم مثل تقنيات التعليم عن بعد، التعليم عبر الإنترنت وغيرها من التكنولوجيات الحديثة والمتقدمة، إضافة إلى تطوير مناهج مبتكرة للتعلم المستمر في المنازل، بهدف الحفاظ على تقديم المنهاج لضمان استمرارية التعلم.

ويمكن القول: إن مرض كورونا قد أثر على العملية التعليمية في عدة نواحي منها:

1. الانقطاع عن الذهاب إلى المدارس والمؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها سواء المدرسة أو الجامعة أو رياض الأطفال، وغياب التفاعل الاجتماعي فيها.
2. ضياع وقت الطلاب بأمور غير مفيدة جراء الانقطاع عن الدراسة في العديد من المؤسسات التعليمية التي لم تعتمد التعليم عن بعد.
3. زيادة معدلات التسرب من الدراسة ففي ظل التعليم عن بعد أهمل العديد من الطلاب متابعة دروسهم باستمرار، وبالتالي تدني مستوى تحصيلهم.
4. تدني رغبه الطالب في التعلم خاصة في ظل القرارات التعليمية وغير الواضحة والمتقلبة.
5. قيام المعلمين والطلاب ببذل الكثير من الوقت والجهد من أجل إتمام العملية التعليمية ويعود سبب ذلك إلى غياب التدريب المسبق على استعمال التعليم عن بعد.
6. زيادة العبء على أولياء الأمور لتوفير الرعاية لأطفالهم وإدارة تعلمهم عن بعد.
7. منع العائلات الفقيرة والمحتاجة من الحصول على التعلم خارج المدرسة جراء عدم توافر الإمكانيات التقنية الحديثة للاتصال بالتعليم عن بعد.
8. القلق والتوتر الذي شهدته السياسة التعليمية جراء عدم وجود خطط وآليات مسبقة للتعليم في حالات الطوارئ مما أثر سلباً على العملية التعليمية من حيث تراكم الواجبات والأنشطة المطلوبة من قبل المعلمين والطلاب.

**فرض التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا:**

أشارت (2020،ד) إلى أن قرار الدولة ونظام التعليم الإسرائيلي بتعطيل التعليم والانتقال إلى التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم المختلفة بسبب انتشار كورونا يعزز الحاجة إلى إعادة التفكير في طرق التعلم في بيئة عدم اليقين، وبناء عليه تم إنشاء فرصة لإقامة علاقة جديدة بين المتعلمين والمعلومات التي يحصلون عليها في عملية التعلم، فلم يعد يُنظر إلى المعلمين والمحاضرين على أنهم يمتلكون المعرفة، ولكن كشركاء في العملية حيث يتم إنشاء المعرفة وإعادة تشكيلها في كل وقت وفي كل مكان. كما وتمثل الأزمة الحالية فرصة عظيمة لإعادة التفكير في سياسة الحكومة في الترويج لمواد تعليمية جديدة، وتعد المشاركة المؤسسية ذات أهمية كبيرة على المستوى المحلي ومشاركة صناع القرار في دعم وتعزيز وتمويل وتنفيذ تقنيات التعلم التي تدعم المواد التعليمية الجديدة، فإذا نظرنا عن كثب في الوقت الحاضر فسوف نجد- بعيدًا عن القيود والمخاوف والعواقب الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة- تشجيع استخدام مواد التعلم الرقمي من خلال البوابات ومواقع التعلم الرقمي لجميع الفئات والأعمار، وزيادة الوعي بوجودها وإرشاد المعلمين والطلبة لاستخدامها، وكذلك تشجيع المعلمين والمحاضرين على إنشاء واعتماد وتكييف مواد دراسية جديدة في الدروس والمقررات التي يدرسونها باعتبارها ابتكارًا وكفاءة للمناهج في مهنة التدريس.

**التعلم عن بعد في المدارس العربية الحكومية والخاصة في فترة انتشار مرض الكورونا:**

لقد أشار (زيود، 2020) إلى أن الوضع كان سيئاً لدرجة كبيرة بالنسبة للمدارس الحكومية في عدد كبير من المدارس العربية، وهنالك عدد قليل من المدارس قامت بمتابعه طلابها من خلال مجموعات عبر الإنترنت كالفيسبوك أو الواتساب، واعتمدت آلية تنفيذ الدروس بشكل عام من خلال قيام المعلمين بإرسال أسئلة للطلاب على هذه المجموعات، ليقوم كل طالب بالإجابة على هذه الأسئلة وإرسالها لمعلم المادة، وبالرغم من قيام التربية بوضع خطة تعليم عن بعد إلا أنه لم يتم العمل بها في عدد كبير من المدارس، بحجه أن الطالب لم يكن قادر على فهم دروسه رغم حضوره إلى المدرسة، فكيف سيفهم ويلتزم بما يلقى عليه عبر التعليم عن بعد. أما بالنسبة لتقييم الطلاب فلم يُجر أي تقييم وتم إصدار آلية لاحتساب علامات الفصل الحالي مع الفصل الأول.

أما بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كانت أوفر حظاً بالنسبة للمتعلمين حيث عملت على متابعة العملية التعليمية عبر التعليم الإلكتروني بشكل فوري جراء إعلان حالة الطوارئ من قبل الحكومة، إذ قامت معظم المدارس بمتابعة طلابها وتسليمهم للواجبات عبر بوابتها الإلكترونية، وبالنسبة لآلية تنفيذ الدروس فقد عملت على بث حصص دراسية مكتوبة ومسموعة عبر قنوات خاصة بها. أما بخصوص طرق التقييم فقد عملت كل مدرسة على إرسال الواجبات والامتحانات الإلكترونية من قبل المعلمين عبر البوابة الإلكترونية الخاصة بها. وتشير (וייסבלאי, 2020) إلى الآثار المترتبة على إغلاق المؤسسات التعليمية والتي تتمثل في الاضطراب في المناهج الدراسية؛ فمن الطبيعي أن تكون النتيجة الرئيسية هي الإضرار بروتين الطلاب في المؤسسات التعليمية، الخوف من زيادة التسرب والانقطاع عن التعليم حيث يتزايد التحدي المتمثل في عودة الطلاب المعرضين لخطر التسرب في زيارة منتظمة والمشاركة في المدرسة في حالة انقطاع طويل خلال العام الدراسي، في الوقت نفسه يلاحظ أن المؤسسات التعليمية غالبًا ما توفر بيئة محمية للأطفال والطلاب المعرضين للخطر وفي غيابهم يزداد هذا الخطر، ومن الآثار المترتبة على الإغلاق الثغرات في طريقة تعامل الآباء مع الإدارة المدرسية وتمكين التعلم عن بعد لأطفالهم ولا سيما في الآباء ذوي الخلفية التعليمية المنخفضة نسبياً، وأيضاً وجود فجوة رقمية تنعكس في مستويات الوصول المختلفة للبوابات التعليمية وأدوات التعلم التكنولوجي سواء على مستوى المعلومات أو على المستوى الفني.

ويرى (Martin, 2020, p.1) أنه من المستحسن في بيئة الإنترنت أن يحافظ المعلمون على الاتصال بالفصل بطرق عديدة، مثل البريد الإلكتروني ومنصة التعلم عبر الإنترنت بالمدرسة والفيديو والمدونات ومجموعات الدردشة في الفصل، ومن المهم توفير فرص عديدة للتعليم وجهاً لوجه عبر الإنترنت، وفي حالة الشك يجب على المعلمين أن يكثروا من التواصل مع الطلاب بدلاً من التواصل معهم بشكل أقل، ويمكن إعداد بعض هذه الأشياء وتسجيلها مسبقاً، ونظراً لأن المعلمين يحافظون على الاتصال عبر الإنترنت بفصولهم الدراسية، فستحتاج المدارس أيضاً إلى ضمان مراعاة الحدود المناسبة بين المعلم والطالب والاحتراف التام، وقد تم تطوير التعليم الضام كنهج تعليمي يساعد المعلمين على الحفاظ على الاتصال بالطلاب في الدورة التعليمية اليومية، بما في ذلك التعلم عن بعد (عبر الإنترنت).

ومن المعلمين من رأى أن التعليم عن بعد يعتبر من أفضل الطرق في ظل هذه الأزمة لكن يجب أن تتوفر فيه الإمكانات، ويبدو أن هذه الإمكانات تشكل عائقاً لديهم من حيث ضعف خدمة الإنترنت وعدم تمكن بعض الطلبة من الحصول على هذه الخدمة بالشكل المطلوب، ومنهم من قال إن نظام التعليم عن بعد جيد ومريح للجميع ولا يحتاج إلى الالتزام من قبل الطلاب والمعلمين، ومنهم من قال بأنه مفيد للمدارس فقط وليس للجامعات، كما أن منهم من قال إن التعليم عن بعد مفيد بالنسبة للمواد الأدبية لكنه غير مفيد مع كثير من المواد التعليمية الأخرى، وقال بأن التعليم عن بعد مفيد، وسيبقي الطالب على تواصل مستمر مع الدراسة.

أما بالنسبة للطلاب فقد رفض العديد منهم التعليم عند بعد ووجدوه أمرا متعبا وذلك لكثره الواجبات ومواجهتهم العديد من المشكلات والصعوبات التقنية والفنية كعدم تدريبهم مسبقاً على استخدام التعليم عن بعد، وسوء خدمه الإنترنت، ونقص الأجهزة والأدوات التقنية لديهم، فهناك العديد من الأسر يوجد فيها عدد من الأبناء يدرسون في المدارس والجامعات لكنه لا يوجد لديها سوى جهاز حاسوب واحد، وكذلك اعترض العديد من المعلمين على هذا النوع من التعليم كونهم يواجهون عبئاً كبيراً يقع على عاتقهم حول تصميم وإعداد الدروس الإلكترونية علماً بأنهم لم يكونوا مدربين على استخدام التعليم الإلكتروني، كما أنهم أصبحوا على اتصال دائم مع الطلاب وليس كنظام المحاضرة كما كان في التعليم التقليدي، وبهذا اختلفت آراء المعلمين والطلاب حول التعليم عن بعد. ويعود الفضل في هذا التحول السريع كما يشير (شقور، 2020) إلى عزم وإصرار المعلمين وإبداعاتهم في إعادة تصميم المواد التعليمية وما يرافقها من واجبات وأنشطة وتقييمات لتتناسب مع ما تقتضيه هذه المرحلة الطارئة، ورغم ذلك فإن هذا التحول لم يصل إلى الدرجة التي من المفترض أن يصل إليها لأسباب عديدة منها ضعف البنى التحتية التي يمتلكها الطلبة والمعلمون من أجهزة وخدمة إنترنت ومهارات الاتصال والتواصل، بالإضافة إلى ضعف الخبرات التي يمتلكونها في هذا النوع من التعليم، فهذه الجائحة قد مكنت المعلمين من توظيف أساليب واستراتيجيات تعليمية تمكن الطلبة من تقديم ما تعلموه بأساليبهم الخاصة بعد القيام بتقييمهم والحكم على ما تعلموه بطرق منطقية اعتماداً على أنشطة عقلية خاصة بكل متعلم، وهذا من شأنه تعزيز أنماط عديدة من التفكير لدى الطلبة كالتفكير الإبداعي والمعرفي والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

- **دراسة (أبو شخيدم، 2020)** التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان

بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

- **ودراسة (الشديفات، 2020)** التي هدفت إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، ولتحقيق هدف الدارسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري والتقويمي) بواقع 20 فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدارسة المكونة من (145) مدير ومديرة في مدارس قصبة المفرق. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
- **وكذلك دراسة (Rasmitadila, 2020)** فقد هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الابتدائية للتعلم عبر الإنترنت خلال فترة جائحة COVID-19 في إندونيسيا، تم جمع البيانات من خلال المسوحات والمقابلات شبه المنظمة مع (67) معلم صف في المدارس الابتدائية، واستخدم تحليل البيانات التحليل الموضوعي للبيانات النوعية. ووجدت نتائج التحليل أربعة محاور رئيسية وهي الاستراتيجيات التعليمية، والتحديات، والدعم، وتحفيز المعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة أن أدبيات التعلم التعاوني عبر الإنترنت بين المعلمين وأولياء الأمور والمدارس تؤثر على نجاح الطلاب على نطاق واسع، وأن تحديد نجاح التعلم عبر الإنترنت في إندونيسيا خلال جائحة COVID-19 تم من خلال استعداد التكنولوجيا بما يتماشى مع المناهج الإنسانية الوطنية والدعم والتعاون من قبل الحكومة والمدارس والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع.
- **ونشر (Oranburg,2020)** مقالاً هدف إلى استقصاء التعليم عن بعد في زمن فيروس كورونا: استراتيجيات سريعة وسهلة للأساتذة. قدم هذا المقال بعض الاقتراحات والاستراتيجيات السهلة والسريعة نسبياً للتعليم عن بعد في هذا الوقت من انتشار الفيروسات، وتضمن قسماً تقنياً تمهيدياً لأعضاء هيئة التدريس الذين يعانون من الخوف من التكنولوجيا والذين يُطلب منهم الآن التدريس عبر الإنترنت، واختتم بخمس خطوات بسيطة لبدء التدريس عبر الإنترنت بسرعة وهي تحديد ما إذا كان يجب التدريس الدورة " (مباشر) أو "غير متزامن" (مسجل)، الحصول على الأجهزة والبرامج اللازمة لإنشاء محتوى فعال عبر الإنترنت، إنشاء محتوى الفيديو الخاص بك، وتطوير بيئة التعلم الخاصة بك على الإنترنت.
- **ودراسة (أبو الخير، 2019)** التي هدفت إلى مسح المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. وتوصلت إلى أن أكثر المعوقات هي المعوقات المادية ثم تلتها بالترتيب المعوقات الفنية، والمعوقات البشرية وحصلت المعوقات الإدارية على أقل المعوقات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المديرين والمعلمين حول أهم المعوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني بالمدارس الأساسية بمحافظة غزة.

- **أما دراسة (دراوشة، 2016)** فهدفت إلى فحص مدى رضا أعضاء الهيئة التدريسية عن التدريب والدعم الفني المقدم من مركز التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية وتوصلت نتائجها إلى أن درجة رضا أعضاء الهيئة التدريسية عن التدريب والدعم الفني من مركز التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا أعضاء الهيئة التدريسية عن التدريب والدعم الفني من مركز التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- **وقام (Alahmari & et.al, 2016)** بدراسة هدفت إلى تبني وتنفيذ نظام التعلم الإلكتروني للتدريس والتعلم في المدارس الحكومية السعودية من الروضة حتى الثانية عشرة: الفوائد والتحديات والمخاوف. حيث تم استخدام استطلاع عبر الإنترنت لجمع البيانات من عينة مكونة من (70) معلماً من 12 مدرسة تم فيها تجربة البرنامج، وكشفت نتائج الدراسة عن مستويات عالية من رضا المعلمين عن استخدام البرنامج، بما في ذلك تقديم المحتوى بسهولة، وتسهيل تعلم الطلاب، وتشجيع التعاون بين الأقران والتواصل بين المعلمين والآباء. ومع ذلك فإن التحديات والمخاوف المحيطة بالقضايا مثل التطوير المهني للمعلمين ووقت التدريب والوصول إلى الإنترنت لا تزال قائمة ويجب أخذها في الاعتبار لضمان النجاح في تبني وتطبيق البرنامج في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من العرض السابق يتضح لنا أن الدراسات السابقة قد أجريت في عدد من الدول العربية والأجنبية مثل إندونيسيا والأردن والسعودية وغزة والضفة الغربية وقد تناولت موضوع البحث بطرق متعددة الجوانب، وركزت غالبيتها على وجهة نظر المدرسين حول فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا وقد وجدت العديد من هذه الدراسات أن درجة رضا المعلمين عن التعليم الإلكتروني في هذه الفترة كانت ما بين متوسطة ومرتفعة وأن هناك صعوبات قد واجهت المعلمين، وقد تناولت بعض الدراسات السابقة بعض الصعوبات والمعوقات المادية والإدارية. كما يتضح أيضاً أن أغلب الدراسات قد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد الاستبيان كما استفاد منها في توفير المعلومات الواردة في الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض البحث، ولكن سيتم إجرائها على عينة من المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل، وذلك للتعرف على مدى رضا المعلمين في هذه المدارس عن التعليم عن بعد في فترة انتشار كورونا والصعوبات التي واجهت هؤلاء المعلمين حيث ستعالج مشكلة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لهذا الموضوع، إذ تضم عينة الدراسة الحالية 30 معلماً ومعلمة من الوسط العربي.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

**منهج الدراسة:**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها، لملاءمته لأغراض هذا البحث، وذلك من أجل وصف مدى رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا، ومعيقات استخدامه.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس العربية في إسرائيل. وقام الباحث باختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها (30) معلما ومعلمة من الفئة العمرية (22-45) سنة. والجدول التالي يبين خصائص عينة البحث:

**جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها**

| المتغير | النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 16 | %53.3 |
| | أنثى | 14 | %46.7 |
| المؤهل العلمي | دبلوم | 5 | %16.7 |
| | بكالوريوس | 17 | %56.7 |
| | ماجستير | 8 | %26.7 |
| المبحث الذي يدرسه المعلم | التربية الإسلامية | 5 | %16.7 |
| | اللغة العربية | 8 | %26.7 |
| | اللغة الإنجليزية | 4 | %13.3 |
| | العلوم | 4 | %13.3 |
| | الرياضيات | 6 | %20.0 |
| | أخرى | 3 | %10.0 |
| الصفوف التي يدرسها | من الصف الأول- الصف الرابع | 11 | %36.7 |
| | من الصف الخامس- الصف الثامن | 10 | %33.3 |
| | من الصف التاسع- التوجيهي | 9 | %30.0 |
| عدد سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 15 | %50.0 |
| | من 5-10 سنوات | 12 | %40.0 |
| | أكثر من 10 سنوات | 3 | %10.0 |
| تلقي تدريب ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد | نعم | 16 | %53.3 |
| | لا | 14 | %46.7 |

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العينة كانت من الذكور بنسبة (53.3%) من الذكور، وكانت غالبيتهم من حملة مؤهل البكالوريوس بنسبة (56.7%) وكانت نسبة من تقل خبرتهم عن خمس سنوات هي الأعلى 50%، اما من تلقوا تدريباً ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد فكانت نسبتهم 53% من عينة الدراسة.

**أداة البحث:**

قام الباحث بإعداد استبانة بالاستناد إلى الخلفية النظرية والدراسات السابقة، وتكونت من قسمين، احتوى القسم الأول منها على البيانات الشخصية (الجنس، المؤهل العملي، المبحث الذي يدرسه المعلم، الصفوف التي يدرسها، عدد سنوات خبرته، تلقي تدريب ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد) بينما احتوى القسم الثاني على فقرات الاستبانة والتي توزعت في مجالين، ضم المجال الأول منها رضا المعلمين نحو التعلم عن بعد وتكون من (13) فقرة، في حين ضم القسم الثاني الصعوبات والتحديات التي واجهتهم في استخدام التعلم عن بعد في فترة انتشار الكورونا وتكون من (10) فقرات.

**صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها لقياس الأهداف التي وضعت لها، قام الباحث بعرضها على عدد (4) من المحكمين من المختصين في مجال التربية والتعليم في الجامعات وقد تم تعديلها وفقاً لآرائهم لتصبح ملائمة لقياس أهداف البحث.

**ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات الاداة تم اجراء اختبار معاملات الثبات على مستوى المجالين الرئيسين وتبين ان معامل الثبات مناسب ويفي بأغراض الدراسة، والجدول التالي يبين معاملات الثبات:

| المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| مستوى رضا المعلمين نحو التعلم عن بعد | 13 | 0.76 |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | 10 | 0.70 |

**الوزن النسبي:**

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة حيث (5= كبيرة جداً، 4= كبيرة، 3= متوسطة، 2= ضعيفة، 1= ضعيفة جدا).

**جدول رقم (2) مفتاح تصحيح الأداة**

| درجات الاستجابة | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جداً |
|---|---|---|---|---|---|
| درجة الاستجابة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| المتوسط الحسابي | 4.21-5.0 | 3.41-4.20 | 2.61-3.40 | 1.81-2.60 | 1-1.80 |

**المعالجة الإحصائية:**

تمت معالجة البيانات بواسطة الحاسوب من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) حيث تم من خلاله استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار (T-test) للعينات المستقلة من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة.

## 4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **الإجابة على السؤال الأول**: "ما درجة رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات المجال ولمجالها الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

**جدول رقم (3) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال درجة رضا المعلمين عن التعلم عن بعد مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات.**

| م | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % | الترتيب | درجة الرضا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشعر بالرضا عن المحتوى التعليمي المقدم للطلبة عبر منصة درسك والقنوات التلفزيونية خلال أزمة الكورونا. | 4.30 | .60 | %86 | 1 | كبيرة جداً |

| م | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % | الترتيب | درجة الرضا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | يطور التعلم عن بعد من قدرات المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم. | 4.23 | .57 | %84.6 | 2 | كبيرة جداً |
| 11 | يتيح التعلم عن بعد للطلبة التواصل مع المعلم بسهولة. | 4.23 | .73 | %84.6 | 3 | كبيرة جداً |
| 4 | تحرص على التواصل الدائم مع طلبتك أثناء فترة التعليم عن بعد. | 4.13 | .63 | %82.6 | 4 | كبيرة |
| 5 | تمتلك الكفايات والمهارات اللازمة لإعداد حصص تناسب الطلبة في عملية التعلم عن بعد. | 4.10 | .84 | %82 | 5 | كبيرة |
| 2 | يستخدم المحتوى التعليمي المقدم للطلبة خلال أزمة الكورونا عناصر جاذبة (فيديو، صور...إلخ). | 4.03 | .89 | %80.6 | 6 | كبيرة |
| 6 | تشعر بالاطمئنان والراحة لتلقي طلبتك التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا. | 4.03 | .85 | %80.6 | 7 | كبيرة |
| 12 | أشعر بالثقة بنفسي وبقدراتي عند ممارسة التعليم باستخدام نظام التعلم عن بعد. | 4.03 | .76 | %80.6 | 8 | كبيرة |
| 3 | يغطي المحتوى التعليمي المقدم للطلبة خلال أزمة الكورونا مختلف عناصر الحصة الدراسية. | 4.00 | .98 | %80 | 9 | كبيرة |
| 8 | يوفر التعلم عن بعد للمعلم إمكانية الوصول إلى المادة العلمية في أي وقت وأي مكان يشاء. | 3.96 | .81 | %79.2 | 10 | كبيرة |
| 9 | يساعد التعلم عن بعد المعلمين على تنظيم وقتهم بشكل فعال. | 3.96 | .81 | %79.2 | 11 | كبيرة |
| 7 | أثرت متابعتك للمحتوى التعليمي المقدم خلال أزمة كورونا خبراتك ومهاراتك في التدريس. | 3.86 | .78 | %77.2 | 12 | كبيرة |
| 13 | يفتح التعلم عن بعد المجال أمام المعلمين للتواصل خارج أوقات الدوام الرسمية. | 3.83 | .70 | %76.6 | 13 | كبيرة |
| | المتوسط الكلي لمستوى رضا المعلمين نحو التعلم عن بعد | 4.05 | .36 | %81 | | كبيرة |

يوضح الجدول (3) أن المتوسط الكلي لمجال رضا المعلمين عن التعليم عن بعد حصل على متوسط حسابي (4.05 من5)، أي بدرجة كبيرة، وعلى مستوى الفقرات؛ فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.30- 3.83) وأن (3) فقرات حصلت على تقديرات (كبيرة جدا) فيما حصلت (10) فقرات على تقديرات (كبيرة) وأما الانحرافات المعيارية فتراوحت بين (0.98- 0.57) وتعكس مدى انسجام العينة وتقارب وجهات نظرهم بخصوص فقرات درجات الرضا، وهو ما جعل الانحرافات أقل بكثير من نصف المتوسط، وهو معيار التشتت المقبول في الإجابات، حيث كان هناك توافق كبير من قبلهم حول شعورهم بالرضا عن المحتوى التعليمي المقدم للطلبة عبر المنصة والقنوات التلفزيونية خلال أزمة الكورونا، وتطور قدراتهم في مجال تكنولوجيا التعليم، وأيضاً إتاحة التعلم عن بعد للتواصل مع المعلم بسهولة، كما كان هناك تشابه في إجابات أفراد العينة من المعلمين حول حرصهم على التواصل الدائم مع طلبتهم أثناء فترة التعليم عن بعد، وامتلاكهم الكفايات والمهارات اللازمة لإعداد حصص تناسب الطلبة في عملية التعلم عن بعد، وكذلك شعورهم بالاطمئنان والراحة لتلقي طلبتهم التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا.

وقد يكون السبب في الخروج بهذه النتيجة هو أن المعلمين وجدوا أنفسهم مجبرين على استخدام التعليم عن بعد مما اضطرهم لبذل كل جهد لممارسة التعليم عن بعد، ورغم صعوبة الأمر بالنسبة لبعض المعلمين إلا انهم لمسوا فوائد الجهد الذي بذلوه واهمية التعليم عن بعد ومزاياه خاصة في ظل وجود أزمات تفرض هذا الوضع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (دراوشة، 2016) التي أظهرت نتائجها أن درجة رضا أعضاء الهيئة التدريسية عن التدريب والدعم الفني من مركز التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Alahmari & et.al, 2016) التي أظهرت وجود درجة عالية من الرضا عن استخدام برامج التعلم عن بعد لدى المعلمين.

- **الإجابة على السؤال الثاني:** "ما الصعوبات التي تواجه المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل فيما يتعلق بالتعلم عن بعد في فترة انتشار مرض كورونا؟ "

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات المجال ولمجالها الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

**جدول رقم (4) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد مرتبة تنازليا بحسب متوسطاتها**

| م | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % | الترتيب | درجة الصعوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هناك ضعف في مهارة الطلبة في مجال التعامل مع التقنيات الحديثة. | 4.53 | .57 | %90.6 | 1 | كبيرة جداً |
| 7 | هناك ضعف في مهارة بعض المعلمين في مجال استخدام الحاسوب للتعلم عن بعد. | 4.40 | .77 | %88 | 2 | كبيرة جداً |
| 2 | يزيد التعلم عن بعد من الأعباء الدراسية على الطلبة. | 4.23 | .62 | %84.6 | 3 | كبيرة جداً |
| 3 | تسبب الأعباء المالية المتعلقة بالوصول الدائم إلى شبكة الإنترنت في المنزل مشكلة كبيرة. | 4.23 | .97 | %84.6 | 4 | كبيرة جداً |
| 8 | هناك ضعف في شبكة الإنترنت المتوفرة في المنزل. | 4.20 | .71 | %84 | 5 | كبيرة |
| 6 | تحدث مشاكل تقنية أثناء انعقاد اللقاءات المحوسبة. | 4.10 | .66 | %82 | 6 | كبيرة |
| 4 | يعتبر اقتناء جهاز حاسوب متقدم في المنزل لاستخدامه في التعلم عن بعد مكلف على الطلبة. | 4.06 | .73 | %81.2 | 7 | كبيرة |
| 5 | هناك تدني في مستوى التواصل المباشر بين الطلبة والمعلمين. | 4.06 | .86 | %81.2 | 8 | كبيرة |
| 9 | هناك صعوبة في حل الواجبات المدرسية المحوسبة. | 4.06 | .78 | %81.2 | 9 | كبيرة |
| 10 | هناك ضعف في الخدمات المساندة للتعلم الإلكتروني التي تقدمها المدرسة. | 3.73 | .78 | %74.6 | 10 | كبيرة |
| | المتوسط الكلي لصعوبات التعلم عن بعد | 4.16 | .27 | %83.2 | | كبيرة |

يوضح الجدول (4) أن المتوسط الكلي لمجال الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد حصل على متوسط حسابي (4.16 من5)، أي بدرجة كبيرة، وعلى مستوى الفقرات؛ فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.53- 3.73) وأن (4) فقرات حصلت على تقديرات (كبيرة جدا) فيما حصلت (6) فقرات على تقديرات (كبيرة) وأما الانحرافات المعيارية فتراوحت بين (0.97- 0.57) وتعكس مدى انسجام العينة وتقارب وجهات نظرهم بخصوص فقرات الصعوبات، وهو ما جعل الانحرافات أقل بكثير من نصف المتوسط، وهو معار التشتت المقبول في الإجابات، مما يعني أن هناك توافق كبير بين أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد، حيث كان هناك توافق كبير من قبلهم حول ضعف مهارة الطلبة في مجال التعامل مع التقنيات الحديثة، وضعف مهارة بعض المعلمين في مجال استخدام الحاسوب للتعلم عن بعد، كما أن التعلم عن بعد يزيد

من الأعباء الدراسية على الطلبة، كما تتسبب الأعباء المالية المتعلقة بالوصول الدائم إلى شبكة الإنترنت في المنزل مشكلة كبيرة، وكان هناك تشابه أيضاً في إجاباتهم حول ضعف شبكة الإنترنت المتوفرة في المنزل، وأن اقتناء جهاز حاسوب متقدم في المنزل لاستخدامه في التعلم عن بعد مكلف على الطلبة، وكذلك تدني في مستوى التواصل المباشر بين الطلبة والمعلمين.

وبرأي الباحث فإن هذه النتيجة طبيعية حيث أن برامج التعليم عن بعد تحتاج إلى جهد وصبر لتعلمها، كما أن بعض المعلمين وخاصة الأكبر سنا يجدون صعوبة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية بشكل عام ومع برامج التعليم الإلكتروني بشكل خاص، كمان ان الصعوبات المادية قد تحول دون الحصول على الأجهزة اللازمة للتعليم الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع أشارت إليه نتائج دراسة (أبو الخير، 2019) التي توصلت إلى وجود درجة عالية من المعوقات شملت المعوقات المادية والمعوقات الفنية، بالإضافة إلى المعوقات البشرية والمعوقات الإدارية.

- **النتائج المتعلقة بفحص فرضيات البحث:**

1. **فحص الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير الجنس".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول رقم (5) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (t-test) تبعاً لمتغير الجنس**

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | ذكر | 16 | 4.00 | .331 | 28 | -.751- | .459 |
| | أنثى | 14 | 4.10 | .399 | | | |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | ذكر | 16 | 4.20 | .229 | 28 | .899 | .376 |
| | أنثى | 14 | 4.11 | .327 | | | |
| المجال الكلي | ذكر | 16 | 4.10 | .190 | 28 | -.057- | .955 |
| | أنثى | 14 | 4.11 | .210 | | | |

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير الجنس على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.955) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.

2. **فحص الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى

الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول رقم (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي**

| المجال | بين المجموعات | | | داخل المجموعات | | | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | | |
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | .242 | 2 | .121 | 3.556 | 27 | .132 | .920 | .411 |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | .044 | 2 | .022 | 2.206 | 27 | .082 | .269 | .766 |
| المجال الكلي | .030 | 2 | .015 | 1.090 | 27 | .040 | .373 | .692 |

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.692) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

3. **فحص الفرضية الثالثة:** "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير المبحث الذي يدرسه المعلم".

وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المبحث الذي يدرسه المعلم**

| المجال | بين المجموعات | | | داخل المجموعات | | | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | | |
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | .601 | 5 | .120 | 3.197 | 24 | .133 | .902 | .496 |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | .440 | 5 | .088 | 1.810 | 24 | .075 | 1.168 | .354 |
| المجال الكلي | .381 | 5 | .076 | .739 | 24 | .031 | 2.474 | .061 |

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض

الكورونا تعزى لمتغير المبحث الذي يدرسه المعلم على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.061) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المبحث الذي يدرسه المعلم.

4. **فحص الفرضية الرابعة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير الصفوف التي يدرسها".

وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير الصفوف التي يدرسها**

| المجال | بين المجموعات | | | داخل المجموعات | | | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | | |
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | .718 | 2 | .359 | 3.080 | 27 | .114 | 3.146 | .059 |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | .208 | 2 | .104 | 2.042 | 27 | .076 | 1.374 | .270 |
| المجال الكلي | .038 | 2 | .019 | 1.082 | 27 | .040 | .478 | .625 |

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير الصفوف التي يدرسها على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.625) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير الصفوف التي يدرسها.

5. **فحص الفرضية الخامسة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة".

وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير عدد سنوات الخبرة

| المجال | بين المجموعات | | | داخل المجموعات | | | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | | |
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | .754 | 2 | .377 | 3.044 | 27 | .113 | 3.341 | .051 |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | .076 | 2 | .038 | 2.174 | 27 | .081 | .470 | .630 |
| المجال الكلي | .095 | 2 | .047 | 1.025 | 27 | .038 | 1.246 | .304 |

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.304) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير عدد سنوات الخبرة.

6. **فحص الفرضية السادسة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير تلقي تدريب ذي علاقة بأنظمة التعليم عن بعد".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول رقم (10) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (t-test) تبعاً لمتغير تلقي تدريب ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد**

| المجال | الإجابة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد | نعم | 16 | 4.19 | .34630 | 28 | 2.367 | .025 |
| | لا | 14 | 3.90 | .32416 | | | |
| الصعوبات التي تواجه المعلمين فيما يتعلق بالتعلم عن بعد | نعم | 16 | 4.11 | .30380 | 28 | -.935- | .038 |
| | لا | 14 | 4.21 | .24763 | | | |
| المجال الكلي | نعم | 16 | 4.15 | .20281 | 28 | 1.382 | .178 |
| | لا | 14 | 4.05 | .18218 | | | |

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط إجابات المبحوثين حول رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير تلقي تدريب ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد على جميع مجالات الدراسة عدا المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.178) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير تلقي تدريب ذي علاقة بأنظمة التعليم عن بعد على المجال الكلي. أما مجالي الاتجاهات والصعوبات فقد بلغ مستوى

الدلالة لها على التوالي: (0.025، 0.038) وهي قيمة أقل من القيمة المفروضة وعليه ترفض الفرضية المتعلقة بمتغير تلقي تدريب ذي علاقة بأنظمة التعليم عن بعد على مجالي الاتجاهات والصعوبات لصالح المعلمين الذي كان لديهم تدريب حيث كانت اتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد أكبر، وكانت الصعوبات التي تتعلق بالتعليم عن بعد لديهم أقل من المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً على استخدام أنظمة التعليم عن بعد.

**لقد خلصت نتائج فحص فرضيات الدراسة إلى الآتي:**

1- تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمبحث الذي يدرسه المعلم، والصفوف التي يدرسها، وعدد سنوات الخبرة وقد يعود السبب في ذلك إلى كون هؤلاء المعلمين عن اختلاف أجناسهم ومؤهلاتهم والمباحث التي يدرسونها وكذلك عدد سنوات خبرتهم، يواجهون نفس الظروف ونفس البيئة التعليمية والمتطلبات.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رضا المعلمين في المدارس العربية في إسرائيل عن التعلم عن بعد في فترة انتشار مرض الكورونا تعزى لمتغير (تلقي تدريب ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد) لصالح المعلمين الذي كان لديهم تدريب حيث كانت اتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد أكبر، وكانت الصعوبات التي تتعلق بالتعليم عن بعد لديهم أقل من المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً على استخدام أنظمة التعليم عن بعد. وتبدو هذه النتيجة منطقية جداً، إذ ان التدريب ضروري للمعلمين لتعلم البرامج المختلفة.

## التوصيات والمقترحات:

استنادا لنتائج البحث يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- إسهام وزارة التربية والتعليم في توفير التسهيلات والبرامج وخدمة الإنترنت للمعلمين في المدارس العربية، لتحفيزهم على التفاعل واستخدام أساليب التعليم عن بعد.

2- توفير جهاز لكل معلم مربطه بشبكة الانترنت لتمكين المعلمين من متابعة كل جديد في مجال التعليم الإلكتروني.

3- العمل على وضع خطط تعليمية وتربوية بعيدة المدى للتعليم خاصة في وقت الكوارث، والعمل على تدريب كل من المعلمين والطلاب على استخدام التعليم عن بعد من أجل تطوير كفاياتهم وخاصه في وقت الأزمات.

4- دراسة آثار كورونا على التعليم بإيجابياتها وسلبياتها وتحليلها من أجل الاستفادة منها في المستقبل لتفادي أثر الكوارث والأزمات على التعليم ما أمكن.

5- الاهتمام بالبيئة المدرسية وإمكاناتها المادية وذلك بإيجاد حلول مستقبلية من أجل ضمان سير العملية التعليمية في ظل انتشار مثل هذه الأزمات.

6- إجراء دراسة حول نفس موضوع الدراسة الحالية مع تناول عينات مختلفة من المعلمين وفي أماكن مختلفة لتأكيد نتائج الدراسة وتعميمها.

7- دراسة حول اتجاهات المعلمين لاستخدام برامج التعليم عن بعد في ظل انتشار مرض كورونا وطرق تعزيزها.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- بدوان، علي. (2016). التعليم في الوسط العربي في الداخل: شواهد صارخة في التمييز، جريدة الوطن، تاريخ النشر، 2016/12/30. http: //alwatan.com/details/141421
- جنبي، كمال. (2019). التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. كتاب إلكتروني: https: //www.noor-book.com/pdf
- حناوي، مجدي، ونجم، روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني" الكفايات والاتجاهات والمعيقات". مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج5، ع2، ص 102- 138، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين.
- أبو الخير، أحمد. (2019). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مج7، ع3، ص 1- 15، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- دراوشة، بدية. (2016). مدى رضا أعضاء الهيئة التدريسية عن التدريب والدعم الفني المقدم من مركز التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الدهشان، جمال. (2020). أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات. مجلة دار الفكر، تاريخ النشر 2020/4/6. https: //darfikr.com/article/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-
- الريح، غيداء. (2018). الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة الأساس وأثره في تحسين الأداء المهني "دراسة حالة مدارس الجودة الخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- زيود، محمد. (2020). التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن الكورونا. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ساكر، أميرة. (2017). الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي "دارسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بدائرة سيقوس"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.
- أبو شخيدم، سحر. (2020): فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، المجلة العربية للنشر العلمي، ع21، ص 365- 389، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الشديفات، منيرة. (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المجلة العربية للنشر العلمي، ع19، ص185- 207، الأردن.
- شقور، علي. (2020). التعليم في ظل جائحة كورونا... رب ضارة نافعة. تاريخ النشر: 2020/4/30. https: //www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=13d85e3ay332947002Y13d85e3a
- صالح، عامر. (2020). كوفيد 19 والتعليم عن بعد: بين ظروف الاضطرار ومستلزمات النهوض. تاريخ النشر: 2020/4/23. https: //annabaa.org/arabic/education/22970
- عبد الباري، لينا. (2017). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- عبد الحي، رمزي. (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- عطية، حسام. (2020). أزمة كورونا.. تكشف للمجتمع إيجابياتها وسلبياتها. مجلة الدستور، عمان، تاريخ النشر: 2020/4/16. https: //www.addustour.com/articles/1146158
- عودة، يوسف، (2005). تعليم العرب في إسرائيل. https: //pulpit.alwatanvoice.com/content/print/25417.html
- مذكرة الاتحاد الإفريقي. (2020). استجابة التعليم والعلم والتكنولوجيا والابتكار لمرض فيروس كورونا-19. الاجتماع الاستثنائي الافتراضي للجنة الفنية المتخصصة الثالثة للتعليم والعلم والتكنولوجيا، 2020/4/21.
- الملا، أحلام. (2016). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا-. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج39، ص 123- 168، المملكة العربية السعودية.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**

- Alahmari, A & Blankson, L. (2016). Adopting and Implementing an E-Learning System for Teaching and Learning in Saudi Public K-12 Schools: The Benefits, Challenges, and Concerns. World Journal of Educational Research, Vol. 3, No. 1, p 11- 32, Illinois State University, Normal, USA.
- Alqahtani, A. (2010). The Effectiveness of Using E-learning, Blended Learning and Traditional Learning on Students' Achievement and Attitudes in a Course on Islamic Culture: an Experimental study. Durham University, England.
- Martin, A. (2020). How to Optimize Online Learning in the Age of Coronavirus (COVID-19): A 5-Point Guide for Educators, extended version of the online article posted at UNSW Newsroom. UNSW, Australia.
- Oranburg, Seth. (2020). Distance Education in the Time of Coronavirus: Quick and Easy Strategies for Professors. Duquesne University, Pennsylvania.
- Rasmitadila & et.al. (2020). The Perceptions of Primary School Teachers of Online Learning during the COVID-19 Pandemic Period: A Case Study in Indonesia, Journal of Ethnic and Cultural Studies, Vol. 7, No. 2, p 90-109, Universities Djuanda, Indonesia.

**ثالثاً- المراجع بالعبرية:**

- נגיף התפרצות חינוך בעקבות מוסדות סגירת בעת בחירום מרחוק (2020). למידה. אתי,וייסבלאי הקורונה. הכנסת – מרכז המחקר והמידע.
- עמליה. (2020). למידה מרחוק בימי קורונה: הזדמנות לשינוי מערכתי. מרכז המידע הבין ,רן מכון מופ"ת. ,מכללתי